المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 03-06-2008
الصفحـات : 28
العـــدد : 16477
المسلسل : 185

ملف صحفي

في مؤتمر صحفي بمناسبة المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار.. د. التركي:

اللقاء سيركز على المشترك الإنساني.. ولن يناقش قضايا دينية أو سياسية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 03-06-2008 العـــدد : 16477
الصفحـات : 28 المسلسل : 185

محمد رابع سليمان، نزار عبدالباقي – مكة المكرمة

وجّه الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي «الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي» شكره للصحفيين والإعلاميين على اهتمامهم بالمؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، مؤكدا أن هذا المؤتمر لا يمكن أن يكون له التأثير المطلوب في المجتمعات الإسلامية وغيرها إلا إذا اهتمت به وسائل الإعلام، وشكر وسائل الإعلام على اهتمامها بهذا المؤتمر.

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس في مقر رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة بمناسبة انعقاد المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، الذي تعقده الرابطة برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين، في الفترة من ١٤٢٩/٦/٢-٥/٣٠هـ الموافق للفترة من ٤-٢٠٠٨/٦/٦م.

وأكد الدكتور التركي أن من أهم أهداف المؤتمر إشاعة ثقافة الحوار في المجتمعات الإسلامية باعتباره مؤتمرا إسلاميا يجمع فئة متميزة من المسلمين على مستوى الدول الإسلامية والأقليات في بلاد المهجر من أجل الاتفاق على خطة إستراتيجية أو صيغة معينة تتعامل على ضوئها الأمة الإسلامية مع مختلف الشعوب وأتباع الأديان والحضارات والفلسفات الأخرى.

وأكد دكتور التركي أنه لمس حماسا منقطع النظير لهذا المؤتمر من الإعلاميين الذي قابلهم. وأشار إلى أن مبعث هذا الاهتمام أمران، الأمر الأول هو التقدير لأهمية الحوار في الوقت الحاضر بين المسلمين وغيرهم ورجل الإعلام هو الذي يتابع أحوال المسلمين ويتعرف على مشكلاتهم ويدرك الحاجة الماسة لمثل هذا المؤتمر. الأمر الثاني هو أن المؤتمر يعقد تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين وبجوار الكعبة المشرفة.

وأشار معاليه إلى أن المملكة العربية السعودية لها تجربة سابقة في الحوار في عهد الملك فيصل رحمه الله حيث كانت هناك تجربة مميزة في الحوار لم تسبق، حيث سافر عدد من علماء المملكة إلى عدد من الدول الأوروبية والتقى بالعديد من القيادات الدينية والاجتماعية، كما حضر وفد من مختلف القيادات الدينية بأوروبا إلى المملكة وألقوا محاضرات وجرى نقاش بينهم وبين عدد من العلماء السعوديين، وقد جُمعت نتائج تلك اللقاءات ونُشرت في كتاب وترجمت إلى العديد من اللغات العالمية، وكان لتلك الخطوة أثرها الكبير في ذلك الوقت.

وأشار الدكتور التركي إلى أن تجديد تلك الخطوة في الوقت الراهن وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يعني أن الحاجة لازالت قائمة وماسة إلى مثل هذا الحوار.

وأكد الدكتور التركي أن الرابطة تمثل الشعوب والأقليات الإسلامية وقد ورد إليها العديد من المقترحات للعناية بمبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار وجمع علماء المسلمين ومفكريهم في مكة لتدارس هذا الموضوع، وأشار الدكتور إلى أن هدف هذا المؤتمر موجه بالدرجة الأولى إلى الشعوب الإسلامية، لأجل أن تكون صورة الحوار واضحة بعد أن يتم تقويم التجارب السابقة وتوضع إستراتيجية وخطة للمستقبل تهدف إلى التعامل مع غير المسلمين.

وأشار الدكتور التركي إلى أن الرابطة شكّلت لجنة من مختلف الأقليات الإسلامية وهذه اللجنة تضم متخصصين في الحوار وصدر عنها تصور لما ينبغي أن يكون عليه المؤتمر.

ولأجل توسيع دائرة المشاركة والوصول إلى آراء تجمع عليها الأمة بأسرها فقد تمت دعوة كل الجهات التي تمثل المسلمين في كل أنحاء العالم ولا توجد أقلية إسلامية لم يأتِ ممثل لها. وأكد الدكتور

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 03-06-2008 العـــدد : 16477
الصفحـات : 28 المسلسل : 185

هدف المؤتمر رؤية إسلامية موحدة وبرامج مشتركة للحوار مع الآخر

التركي أن المؤتمر لن يناقش أي قضية دينية أو سياسية أو جدل حول المشكلات القائمة بين المسلمين وغيرهم، بل سيتم التركيز بالدرجة الأولى على المشترك الإنساني الذي يجمع الكل، وعلى تجلية صورة الإسلام الحقيقية وإزالة التشوهات التي لحقت بها

بعد ذلك فتح باب الأسئلة والنقاش:

وفي سؤال عما إذا كان الحوار بين الثقافات أم الأديان، وعن السبب في تركيز المؤتمر على التوجه إلى الشرق بينما تكمن مشكلة العالم الإسلامي مع الغرب، وأشار معاليه إلى أن هدف المؤتمر هو التركيز على المشترك الإنساني وأن هذه الثقافات الشرقية لديها مشترك إسلامي يتفق مع مختلف الشعوب والأمم ومع المسلمين في كثير من القضايا كما أن لها حجمها البشري وتأثيرها على الحضارة الإنسانية، لذلك فالمؤتمر معني بالحوار معهم.

وأشار الدكتور التركي إلى أن الحوار لا يكون بين الأديان بل بين أتباع الأديان الذين هم أصحاب الفلسفات والحضارات، حيث إن الحضارات تتأثر بالأديان ولا يمكن فصلهم. وأن الرسالة الإسلامية هي رسالة منفتحة على الشرقيين والغربيين على حد سواء، وأن الشرقيين أقرب إلينا من الغربيين.

وفي رده على سؤال حول وجود آلية متفق عليها للحوار مع الآخر أكد الدكتور أن الرابطة تريد أن تجمع الصف الإسلامي على رؤية معينة، وتوقع أن تصدر عن هذا المؤتمر اتفاق أو آلية تؤدي إلى تكامل جهود المسلمين في الحوار، كما أن المؤتمر سيتعرض إلى آلية الحوار مستقبلا. وأكد التركي أنه سيكون هناك اتصال واسع مع جهات دينية وغير دينية، لذلك فالمؤتمر سيناقش في أحد محاوره «مع من نتحاور».

وعن طبيعة الحوار الذي سوف يدور في المؤتمر أشار معاليه إلى أن هناك أنواعا كثيرة من الحوارات منها الحوار الثقافي والحوار الديني وغير ذلك. ويتفرد هذا المؤتمر بأنه ينظر إلى الأمة الإسلامية على اعتبار أن علاقاتها مع المجتمعات الأخرى ينبغي أن تكون أكثر انفتاحا، وأن يتم التركيز على القضايا المشتركة التي تتفق عليها مختلف الثقافات والحضارات. ومن خلال هذه الرؤية التي يتوقع أن تكون لها مشروعات تنعكس على العلاقات الإنسانية.

إذا لم تكن العلاقات السياسية قد نجحت في حل كثير من المشكلات العالمية فإننا في حاجة إلى الاستعانة بأصحاب الرأي والفكر والثقافة والإعلام لإقناع البشرية إلى الاتجاه اتجاها مختلفا عما هو موجود حاليا، فقواعد الأسرة تكاد تنهار حاليا مع أنها أساس المجتمع، كذلك مشكلات الصراع بين الشعوب ينبغي أن يحاصر من خلال الجهات التي تغذيه وأن تكون هناك علاقات بين الشعوب.

وعما إذا كان المؤتمر سوف يخرج برؤية للتنسيق بين المؤسسات الإعلامية الإسلامية المعنية بإيصال

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 03-06-2008 العـــدد : 16477
الصفحـات : 28 المسلسل : 185

الصوت الإسلامي إلى غير المسلمين، أكد الدكتور التركي إلى أن المؤتمر سيناشد المؤسسات الإعلامية ويعمل على التنسيق معها مستقبلا، وأن رسالة المؤتمر لن تصل بالصورة المثلى ما لم تتعاون معها وسائل الإعلام بالقدر الكافي، لذلك سوف تتم مناقشة وزارات الإعلام والمؤسسات الإعلامية الكبرى في كل الدول الإسلامية لحشد كل الطاقات الإعلامية لتحقيق هذا الهدف.

وعن ما إذا كانت الرابطة سوف تنظم مؤتمرا للحوار مع غير المسلمين، أشار الدكتور التركي إلى أن الإستراتيجية التي يركز عليها المؤتمر هو أن يكون هناك حوار مع غير المسلمين، وشدد التركي على أن تكون رؤية إسلامية موحدة للحوار مع الآخر هي الهدف الرئيسي من هذا المؤتمر، وسوف تكون هناك رؤية مشتركة وبرامج متفق عليها لتحقيق هذا الهدف. وأن الرابطة ليست مؤسسة منعزلة عن المسلمين وسوف يكون فريق من مختلف دول العالم الإسلامي وبلاد الأقليات، ذلك أن الرابطة تتخذ بعدا عالميا في عملها ولا تنزوي داخليا.

وعن وجود آلية لتنفيذ ما سيتم الاتفاق عليه في هذا المؤتمر أشار الدكتور التركي إلى أنه ستكون هناك لجان لمتابعة ما ينبغي أن يكون عليه الحوار، مؤكدا على أن الحوار ينبغي أن يشمل الشرقيين والغربيين على حد سواء دون تجاهل طرف من الأطراف.

وعن الآراء التي تزعم أن الحوار مع غير المسلمين يعني بالضرورة التنازل عن بعض المبادئ الإسلامية وما تروج له بعض الدوائر المعادية للحوار، أكد الدكتور التركي أن الاطلاع على وثائق المؤتمر وما سيتمخض عنه تدحض هذه الفرية، وأن المؤتمر سوف ينطلق في محاورة الآخرين من كتاب الله وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم. وأن محاورة غير المسلم لا تعني التنازل ولا تتعارض مع مبادئ الإسلام، مجددا القول بأن المؤتمر غير معني بالحديث عن أي أمور سياسية أو دينية، بل سيركز على المشترك الإنساني. وأكد الدكتور التركي أن النبي صلى الله عليه وسلم حاور غير المسلمين وعاهدهم وتعامل معهم

وعن حملات الإساءة إلى الدين الإسلامي ونبيه الكريم في وسائل الإعلام الغربية، ذكر الدكتور التركي أن هذه الحملات المسيئة للإسلام فهذا من أهم أسباب الاهتمام بالحوار لأننا نريد أن ننتقل لمحاورة الغربيين وغيرهم مع التركيز في البداية بمحاورة الغربيين لأن لديهم القدرة العسكرية والاقتصادية. لذلك لابد أن ننتقل إليهم ونتفاكر معهم حتى نقلل من حجم الإساءات التي تصدر عن وسائل الإعلام الغربية.

وفي رده على سؤال عن كيفية التعامل مع مبادرات الحوار السابقة أكد الدكتور التركي أن من أهم أهداف المؤتمر دراسة كل تجارب الحوار السابقة خلال السنوات الخمسين الماضية ومعرفة سلبياتها وإيجابياتها للاستفادة منها في المرحلة المقبلة، كما سيتم وضع خطة مستقبلية من أهم عناصرها تجميع الجهود الإسلامية وسوف تشمل هذه الجهود كل الجهات المعنية بالحوار في كافة أنحاء العالم الإسلامي.

وعن كيفية إيصال الرسالة التي ستصدر عن المؤتمر إلى الجميع مع التركيز على دول القارة الإفريقية التي تعاني من تركيز النشاط التبشيري، أكد الدكتور التركي أن الرابطة سوف تولي إفريقيا أهمية خاصة باعتبارها هدفا للدعوة الإسلامية.

وعن كيفية التعامل مع الغرب باعتباره عدوا للإسلام، أشار التركي إلى أن هذه الرؤية التعميمية غير صحيحة، وهناك قطاعات كبيرة في الغرب لا تتعامل مع الإسلام والمسلمين بعداء وهناك مسؤولون في أوروبا وأمريكا يعاملون العالم الإسلامي بشفافية وعدالة، وعلى المسلمين أن يتعاملوا مع الآخر حسب تعامله.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 03-06-2008 العـــدد : 16477
الصفحـات : 28 المسلسل : 185

د. التركي في مؤتمره الصحفي أمس